الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميله

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

السياق اللغوي و أثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل السنة خامسة ابتدائي– نموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في ميدان اللغة والأدب العربي

التخصص : لسانيات تطبيقية

من اعداد الطالبتين :
* - حميمد فاطمة الزهراء
* - بخي ياسمينة

إشراف الدكتورة:
كاملة مولاي

السنة الجامعية 2019/2018

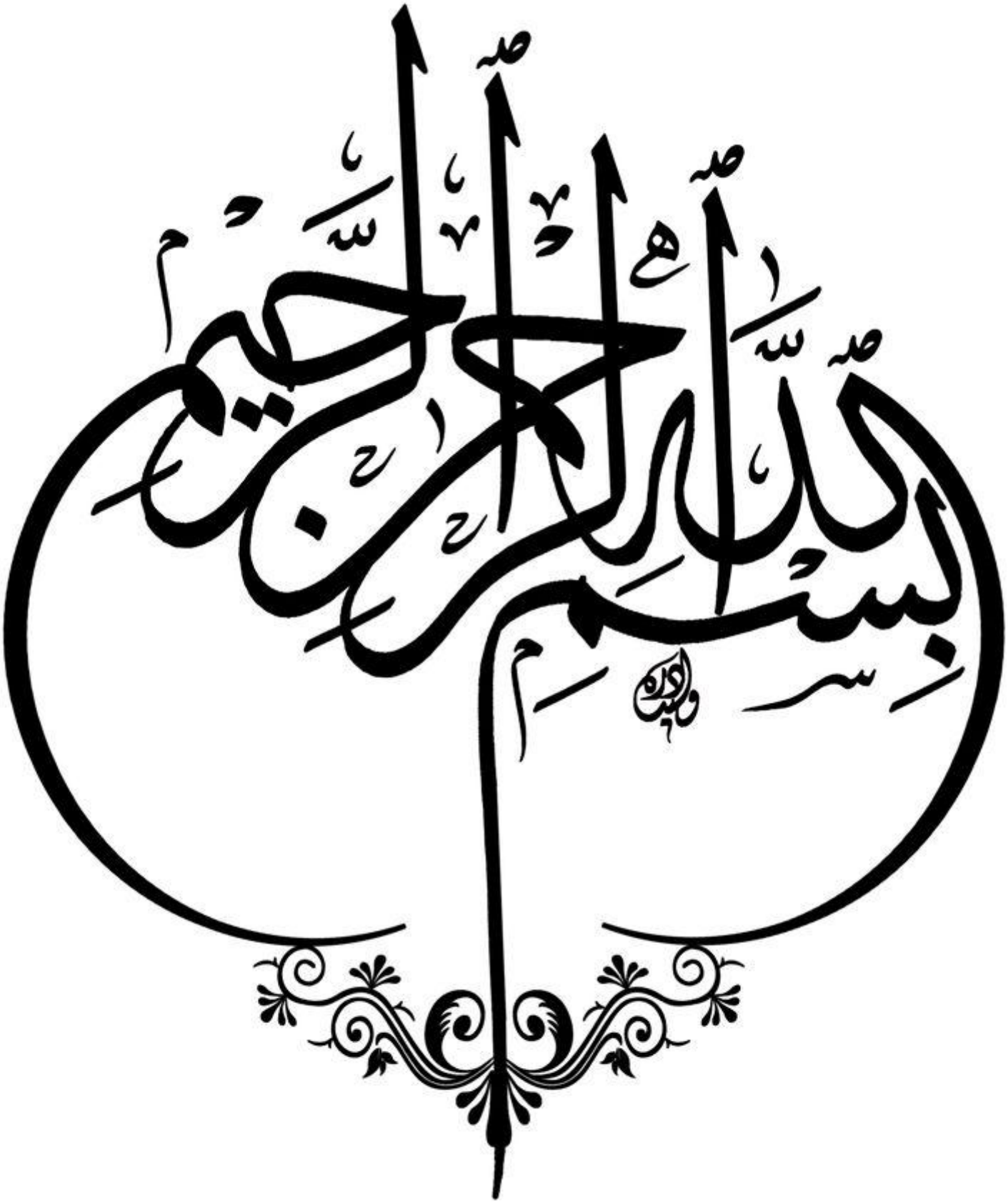
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل من حمل شعلة العلم ومضى يضئ عتمات الجهل.

إلى من علمانا أول حرف ونورا دربينا بالدعم والدعاء

إلى أوليائنا الأعزاء

إلى أخواتنا وإخواننا

وإهداء خاص إلى الأستاذة الفاضلة كاملة مولاي لمساعدتها لنا في إنجاز بحثنا

نتقدم لهم جميعا بجزيل الشكر والعرفان

وإنا نحمد الله ونشكره الذي وفقنا في إتمام هذه الدراسة.

فاطمة الزهراء ياسمينة

إن عملية التواصل اللغوي تقوم بين طرفين، المتكلم الذي يرسل الرسالة والمتلقي الذي يقوم بتحليلها انطلاقا من السياق الذي وردت فيه، فنحن لا نقول الكلام في فراغ، بل يجب أن يكون في سياق، فهو يلعب دورا كبيرا في العملية التواصلية.

إن اللغة العربية تعد بحرا زاخرا بالمفردات والتراكيب والمعاني، وهذه الأخيرة لا يمكن تحديدها إلا ضمن سياق معين، إذ يعد السياق من أهم الموضوعات الدلالية التي نالت اهتمام العلماء قديما وحديثا، وذلك لأهميته وأثره في كشف المعاني الغامضة والمبهمة وجلائها.

والموضوع الأساسي للمناقشة هو السياق اللغوي، وعليه فقد لقي هذا الأخير اهتماما كبيرا من قبل الدارسين سواء العرب أو الغرب حيث كثرت الدراسات والبحوث حول ماهية السياق اللغوي وأهميته ودوره في العملية التعليمية باعتباره آلية مرتبطة بالمادة التعليمية تعلم التلميذ الظواهر اللغوية بأشكالها .وهذا ما تطرقنا إليه في بحثنا هذا الموسوم بعنوان :السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية لدى الطفل السنة الخامسة ابتدائي نموذجا .

وقد اخترنا المرحلة الابتدائية لأنها القاعدة التي يبني عليها المتعلم معارفه، ومن أهم ما جعلنا نختار هذا الموضوع هو الوقوف على أهم ما يحمله السياق اللغوي من أهمية وغنى في ميدان دراسات السياقات المختلفة، ورغبتنا في معرفة أثره في التعليم وبالتالي فائدته على الطفل وقد تمخضت عن هذا الموضوع أسئلة مفادها كالآتي:

- ما هوالسياق اللغوي وما مدى تأثيره على العملية التعليمية؟
- ما مدى أهمية السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية؟
- كيف يمكن توظيف السياق اللغوي في تنمية المهارات اللغوية؟

ولعل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة الموجودة بين السياق اللغوي والعملية التعليمية وإبراز دوره في التعليم.

وينبغي الإشارة على أن موضوعنا هذا ليس بالجديد، إذ أن هناك دراسات كثيرة اهتمت به منذ زمن محاولة الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه ويمكن أن نذكر بعضها مثل :محمد علي خولي :علم الدلالة، وبعض الرسائل والمذكرات منها :السياق اللغوي

وأثره في تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات سنة رابعة ابتدائي للطالبة سيايحية طلحة، وغيرها من الدراسات التي استعنا بها في هذا البحث.

وقد اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يعين الباحث على وصف الوقائع العلمية، ويسهل له عملية وصفها وتحليلها.

اندرج هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية، تمثلت في مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث عالج الفصل الأول الموسوم بعنوان السياق اللغوي في الدراسات التعليمية، وقد قسم إلى مبحثين ،حيث عالج المبحث الأول مصطلحات ومفاهيم متعلقة بالسياق ،أما المبحث الثاني، فقد تعلق بالقضايا التعليمية من دور وأهمية وغيرها ،أما الفصل الثاني وهو التطبيقي الذي جاء بعنوان :السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل، والذي انقسم بدوره إلى ثلاثة عناصر أولهم :

أهم القضايا النصية في السياق اللغوي .

أهمية تعليم اللغة العربية لدى الطفل.

أثر السياق اللغوي في تعليم اللغة العربية.

وكان ختام البحث بخاتمة وردت فيها أهم النتائج المتوصل إليها، ولإثراء هذا البحث اعتمدنا على مصادر ومراجع، تنوعت بين كتب ومقالات ومجلات ورسائل وغيرها أهمها: محمد علي الخولي ، (علم المعنى)، حفيظة تازورتي : اكتساب اللغة العربية لدى الطفل وغيرها.

وقد تشكلت في هذا البحث مجموعة من الصعوبات لا تتصل بقلة المراجع ، ولاكن في وحدة معلوماتها بل وكثيرا ماتأخد من بعضها البعض ، بالإضافة إلى عامل الوقت الذي ضغطا نفسيا كبيرا في إنجاز البحث ،لكن هذا لم يحل دون إنجازه بل كان حافزا للتحدي والإصرار والحماس.

والرجاء أن يكلل هذا البحث بالتقدير والنجاح مع التماس العذر إن كان هناك خطأ أونقص في ثنايا البحث ،والشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ، الأستاذة الفاضلة ك-مولاي التي لم تبخل علينا بتقديم النصائح والإرشادات.

والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

السياق اللغوي في الدراسات اللغوية

المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات

1- مفهوم السياق

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- مفهوم اللغة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

3- مفهوم السياق اللغوي

أ- لغة

ب- اصطلاحا

المبحث الثاني: السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

1السياق اللغوي ومواد اللغة العربية

2-السياق اللغوي وأنشطة اللغة ومهاراتها

3- السياق اللغوي ودوره في التعليم

اهتم كل من الأصوليين والمفسرين واللغويين بدلالة السياق الذي يعول عليه في فهم استعمالات اللفظ في سياقه والمعنى الذي تؤديه الكلمة في النص .

والحقيقة أنه يصعب على الباحث استقراء كامل للتراث الأصولي والتفسيري من أجل تتبع استعمالات كلمة" **السياق** "ومعرفة المدلول الذي اعتمده هؤلاء بشأنها .كما اهتموا بالوقوف عن مختلف مظاهر لفظ السياق من خلال مجموعة من المعاجم وهذا ما تطرقنا إليه في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فأشرنا إلى الدور والأهمية للسياق في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل، وعلاقته بمختلف أنشطة اللغة ومهاراتها.

المبحث الأول :ضبط المصطلحات والمفاهيم.

1-مفهوم السياق

أ-لغة :

تعددت وتنوعت تعريفات السياق بتعدد المصادر والمعاجم اللغوية العربية ومن بين هذه التعريفات

السياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق)والكلمة مصدر (ساق، يسوق، سوقا سياقا)وهذاما أشار إليه ابن منظور في تعريفه للسياق من خلال قوله "ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا، وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت وتقاوضت، فهي متساوقة، والمساقة المتابعة، كأنّ بعضها يسوق بعض" [1].

ويذهب ابن منظور في معجمه إلى أن السياق يدل على التتابع والاتصال، بالإضافة إلى أنّ استعمالات العرب لهذه المادة ومشتقاتها يدور على تلك المصادر لتلك المشتقات المتعددة وهي وصف للأسلوب والغرض والغاية ثم توالي وتتابع مكونات النص.

ويعرفه الزمخشري في معجمه أساس البلاغة السياق بقوله :"هو يسوق الحديث في أحسن

[1] : ابن منظور : لسان العرب ،مادة سوق ،دار صادر ن بيروت ، ط 1،الجزء 10 ،ص 166- 167

سياق واليك سياق الحديث، وهذا الكلام مساقه إلى كذا وجئتك بالحديث على سوقه :على سرده".[1]

ومعنى هذا أنّ السياق والسوق في الكلام هو السرد ويعني ساق الحديث أي سرده، ومنه فالسياق عند الزمخشري في اللغة هو التتابع والتوالي أو السرد.

وخلاصة القول في المعنى اللغوي الذي يدل على الانقياد والاتصال. وهذه الإشارة في مجملها تدل على التماسك وتتابع المفردات وتناسقها في شكل منظم، كما يؤدي السياق إلى فهم الكلمة وإدراك معناها في النص اللغوي.

أ- اصطلاحا:

يتكون مصطلح السياق Contexte من مقطعين(con) و(Texte)،حيث استعمل المصطلح الأول ليدل على الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية، ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص. أي تلك المجموعات من الكلمات المتراصة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة.[2]

أما السابقة con تعني المشاركة أي: وجود أشياء مشتركة تقوم بتوضيح النص.

فالسياق يشمل ضم الكلمات بعضها لبعض وترابط أجزائها واتصالها أو تتابعها وما توحيه من معنى.[3]

ومن خلال ذلك يمكن القول أن: السياق هو م ايطرأ على الكلمة من تطور دلالي، فالكلمة تكتسب أبعادا جديدة أو تنتقل إلى مواقع لم تألفها من قبل وبذلك فإن السياق يعد من القرائن التي تعين على فهم المعاني وبيانها.

---

[1] : الزمخشري : أساس البلاغة ، مادة سوق ، دار الكتب المصرية ، د ط ،القاهرة ، مصر ،1922م ،ص .484

[2] : كريم زكي حسام الدين : أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، القاهرة ، ط 3 ، 1421ه ،2002 ، ص .251

[3] : عواطف كنوش المصطفى : الدلالة السياقية عند اللغويين ،دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط 1 2007 ص 52 .

2-مفهوم اللغة

إنه لمن الصعب أن ندرج تعريفا وافيا للغة، فعلماء اللغة مند قرون مضت وهم يحاولون تقديم تعريفا لهذا المصطلح، إلا أننا في الأخير انتهينا إلى أن لكلمة لغة لها معنيين معنى لغوي؛ وهو ما تسجله معاجم اللغة، وآخر اصطلاحي؛ وهو ما يتفق عليه بين علماء الجمهور.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا: «أنّ اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت»[1]

والمقصود من هذا التعريف أنّ اللغة هي النطق والكلام، لغي بالأمر أي: تكلم به،فاللغة هي التكلم.

وجاء في قاموس المرشد للطلاب: لغا أي تكلم من غير تفكر، بطل وأخطأ في الكلام.[2]

وهنا يقال لغا يلغو لغوا بطل أي أبطله وألغاه، إلغاء الكلام وإبطاله فلا يعتد به ولا يحصل منه على فائدة.

ب-اصطلاحا:

للغة تعريفات مختلفة لدى اللغويين، من القدامى والمحدثين فقد عرفها ابن جني بأنّها:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[3]

وهنا فإن ابن جني قد عرّف اللغة من جهة بأنها عبارة عن أصوات ورموز، وبيّن وظائفها من جهة أخرى حيث تعتبر وسيلة للاتصال والتعبير عن مختلف المشاعر والأحاسيس.

---

[1] : ابن منظور: لسان العرب،دار صادر،بيروت ، باب لغا، ط 3 ،4141، ج 1 ، ص 252

[2] : قاموس مدرسي عربي عربي: مرشد الطلاب، منشورات المرشد الجزائرية،ص 244

[3] : ابن جني:الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، ص .23

وقد ورد عن ابن خلدون كذلك تعريف للغة، حيث عرفها بقوله:" اعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، ادهي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب

تمام الملكة أو نقصانها...".[1]

ويتضح من خلال هذا القول أنّ اللغة عند ابن خلدون عبارة عن ملكة مقررة في اللسان.

وفي موضع آخر فقد عرّفت على أنها ظاهرة اجتماعية ووسيلة نظامية لتوصيل الأفكار والمشاعر باستعمال العلامات والأصوات والإشارات.[2]

ومن خلال ذلك فإنّ اللغة عبارة عن أصوات وألفاظ وتراكيب وملكات تستعمل في الاتصال الفردي والاجتماعي، على اعتبارها رموز وإشارات تستعمل بهدف التواصل والتعبير عن المشاعر، ولكل مجتمع لغته الخاصة به.

3- مفهوم السياق اللغوي.

أ- لغة:

هو عبارة عن نوع من أنواع السياق، يقوم على تحديد الكلمة من خلال ربطها مع سابقتها ولاحقتها من أجل إعطائها معنى معين. وهو الذي يحدد المعنى المقصود من تلك المعاني التي تتوارد على تلك الكلمة.[3]

ويعنى بهذا أنّ الكلمة تحمل عدة معاني وكل معنى فيها يختلف عن الأخر بحسب السياق الذي وردت فيه، ومنه نلاحظ أنّ السياق اللغوي هو الذي يحدد مختلف المعاني المقصودة من بين تلك المعاني المتواجدة في الكلمة الواحدة.

---

[1]:ابن خلدون :مقدمة ابن خلدون ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ، تح لونان ، دار الفكر للطباعة والتوزيع
بيروت ، لبنان ،2007 م ، ص 607 .

[2] : دوغلاس براون : أسس تعليم اللغة العربية وتعليمها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1994 ص 23.

[3] : محمد علي الخولي : معجم علم اللغة النظري ، مكتبة لبنان ،بيروت ، ط1 ، 1982م ، ص 57.

ب-اصطلاحا:

إن الباحث عندما يبحث عن دلالة السياق اللغوي يجد له عدة تعريفات أهمها:

هو «البيئة اللغوية المحيطة بالفو نيم أو المونيم أو الكلمة أو الجملة.» [1]

نجد بأنّ السياق اللغوي هو الذي يميز بين الوحدات اللغوية. بحيث لا يمكن إعطاءها معنى خاص إلا من خلال سياقاتها، إضافة إلى أنّه يضفي على النص سمة التماسك والترابط من خلال تناسق وحداته وتتابعها.

وفي تعريف آخر نجد بأن مصطلح السياق اللغوي يشير إلى استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة وكلمات أخرى مما يكسبها معنى خاص ومحدد.

وبناءا على هذا فإن الكلمة لا يفهم معناها ومدلولها إلا داخل التراكيب أو السياق الذي ترد فيه، فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، وأن معاني هذه الوحدات، لا يمكن تحديدها إلا بملاحظة الوحدات المجاورة لها.

ونستنتج من هذه التعاريف أن للسياق اللغوي دور فعّال في تحديد دلالة الألفاظ وأنّ المعنى لا يتضح إلا من خلال السياق.

[1] : خدادة سالم عباس : النقد والسياق ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 2 ، جامعة البحرين ، 1999م ، ص113 .

المبحث الثاني: السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية

1-السياق اللغوي ومواد اللغة التعليمية.

مما نصادفه عند أغلب الأطفال أنه ليس لديهم قواعد نحوية لضبط الجمل التركيبية، فهم يقولون جملا عشوائية دون الخضوع إلى قواعد اللغة.

مثلا عند قول الطفل أريد الماء أن أشرب والمقصود منه أريد أن أشرب الماء، وبهذا نلاحظ أن معرفة الطفل تحتاج إلى ضبط ودقة، وهذا يكون في مراحل الطفل الأولى عند اكتسابه اللغة، حيث يبدأ بتشكيل جمل من كلمات.

وذلك طبعا يخضع للسياق أما في المرحلة الثانية من عمره يكون الموقف قد تحسن، بحيث يصبح ينتج جملا سليمة التراكيب اللغوي الذي يشرف على تغير دلالة الكلمة تبعا لتغيير يمس التراكيب، كالتقديم والتأخير في عناصر الجملة. فيصبح بذلك قادرا على إنتاج جملا صحيحة يستعملها في خطابه اللغوي. [1]

فالسياق اللغوي هنا يشرف على تغير دلالة الكلمة وإن لهذه الدلالة أهمية كبرى في فهم الكلام وتبيين المعاني الغامضة.

وفي مراحله الأولى من المدرسة الابتدائية يكون قد تعلم اللغة وفق مجالات حسية كثيرة وهي كثيرة، لكن يمكننا تصنيفها إلى صنفين أحدهما مجالات المواقف، والآخر مجالات السياق من داخل الأصوات المنطوقة التي تتعامل مع حواس الطفل.

ومن هذا نستخلص المغزى "السياق" وعلى هذا مجالات التعبير الشفهي متدرجة من المحسوس إلى المجرد.[2]

كما نرى أنّ تعليمية اللغات التي لها علاقة بصوغ السياق اللغوي في تعـــــليم القواعد المعجمية الذي يجد صعوبة في التعليم بالعربية، وهناك الكثير من القضايا النحوية التي مسها هذا النوع من السياقات مثل قضايا التعريف والتنكير، ويتوقف بيان ما إذا كانت

---

[1] : علاء عبد الأمير شهيد: الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، دار رضوان للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ط1 ، 2012 م ، ص 259 .

[2]: حسني عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية،القاهرة ، 1997م ،ص 189

تمثله أو لا تمثله على السياق اللغوي وظروف المنطوق، فليس من الممكن بيان طبيعة استخدام النكرة أو المعرفة في هذه المرحلة دون اللجوء إلى السياق اللغوي أو الظروف.[1]

كما تعتبر اللغة المصدر الأساسي للتواصل من خلال إظهار المعاني في السياق، ويمثل النص الوحدة الأساسية أو وحدة التحليل لأن المعنى الوظيفي الكامن لا يدرك أو يتحقق إلا من النصوص وليس أقل منها، وبالنسبة للغوي فإن وصف اللغة بدون اعتبار للنص هو عمل عقيم، ووصف النص بدون ربطه باللغة هو عمل بلا معنى .وربط المعنى بالوظيفة في اللغة ،بل جعله هو الوظيفة نفسها ويتميز النص عن اللانص بعوامل ثلاثة وهي: بنية الجنس الذي ينتمي إليه النص وبنية النص وهو الموضوع والاتساق.[2]

ومن خلال ذلك فان الطفل يستطيع ترتيب الكلمات والجمل والتنسيق بينها وفق القواعد والضوابط المعتمدة في اللغة، فهذا التركيب بين الكلمات في السياق هو أساس التماسك بينها.

ومن أساسيات الدرس اللغوي مند بدايته وعبر تطوره، تلك الصلة المتينة بين اللغة والسياق الذي يصف العلاقة بين الصيغ اللغوية أو المعاني الوظيفية للعناصر اللغوية، ويربطها بالمعاني المقامية أو الوقائع غير اللغوية المصاحبة. [3]

ويتضح السياق اللغوي فيما يسمى بالمعنى الشكلي وهو «العلاقة بين العناصر اللغوية في التركيب، وقدرتها على التوارد أوالتقابل أوالتعاقب بعضها مع بعض» ومجيئ هذه العناصر في تناسل بحكمة تماسك داخلي وسياق خارجي كل هذا يجعل المركب نصا ذا مضمون.[4]

ولو أردنا تتبع المسار التطوري لفكرة السياق لانطلقنا مع بداية التنظير والتقعيد اللساني الذي رام –كما نعلم– دراسة اللغة لذاتها دراسة علمية، إذ شكلت محاضرات دي سوسير

---

[1] : محمد فتح:في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر،القاهرة،ط1، 1989م ، ص 59

[2] : محمد خطابي :لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،ط 1 ،المركز الثقافي العربي ن بيروت ، لبنان 1991 م ،ص 255 .

[3]: محمد أحمد نحلة: علم اللغة النظامي ، مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليدي ، د ط ،ملتقى الفكر ،الإسكندرية مصر ، 1998م ،ص 58.

[4] : لوريت وتود : مدخل إلى علم اللغة ،تر. مصطفى التوني، د ط ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1994 ص 107 ، 109 .

نقطة التحول الحقيقي والتي أدت بدورها إلى ظهور مدارس جديدة ومختلفة ،كما أشار إلى ضرورة مراعاة السياق في اللغة كما تتضح فكرة العلاقات السياقية عنده بالتمييز بين العناصر الداخلية والخارجية للغة ،ومنه فقد تمظهر السياق عند ديسوسير في كون اللغة مجموعة من العلاقات القائمة بين العناصر اللغوية على الصعيد التركيبي أ والعلاقات التركيبية في السلسلة الكلامية

على امتدادها الترابطي أو التجميعي وهو أن"...تتسم الكلمة خارج الخطاب بشيء مشترك وتترابط في الذاكرة مشكلة مجموعات تسودها علاقات مختلفة. [1]

ومنه فالسياق اللغوي يعد من موارد الحصيلة اللغوية، لأنه كلما زادت وتطورت المعاني ومختلف المدلولات والألفاظ والتراكيب اللغوية، زادت الحصيلة اللغوية، كما يتمكن الفرد من إدراك مفاهيمها وذلك من خلال دراسة الأفراد للسياقات اللغوية المختلفة التي تدل عليها الكلمة الواحدة.

وهكذا فالسياق مسألة ضرورية وحاسمة في مجال اللغة، حيث يسمح لنا بالحديث عن الأشياء بدقة ووضوح، ويمكننا من تحديد ودراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والكلامي في استعمال اللغة، وأي استغناء عن السياق سيجعل قناة التواصل متوترة، لذا فهو يقوم بدور فعال في تواصلية الخطاب وانسجامه.

[1] : فردناند ديسوسير : محاضرات في الألسنية العامة ، تر يوسف غازي ومجيد أبو النصر ،د ط ،دار نعمان للثقافة لبنان ، 1984 ،ص 149.

2-السياق اللغوي وأنشطة اللغة ومهاراتها:

تتعدد الأنشطة اللغوية بين مختلف التمارين والتطبيقات خاصة التي تعتمد الفهم، مثل التمارين البنيوية، ومن خلال ذلك تمارين الفهم التي تتعلق بمجموعة من الأسئلة التي تطرح بعد النص للتأكد من فهم مضمونه وتكون الإجابة عنها بجملة بسيطة، بحيث يمكن للتلميذ أن يستقيها من النص بنفسه. [1]

وهذا النوع من التطبيقات يتعلق بتوظيف السياق اللغوي باختيار الكلمة الصحيحة من بين عدة كلمات، وقيام التلميذ بقراءة تلك الكلمات وإدراك معنى كل كلمة منها واختيار الكلمة المناسبة لاكتمال الجملة الناقصة، مثل التمرين التالي: إذ يقدم للتلميذ جملة تتخللها فراغات ومجموعة من العناصر التي يكمل بها الجملة مثل:

أتمم الجمل الآتية بوضع: مازال- مادام- في المكان المناسب.

1-....في الدنيا القوي والضعيف. فلا عدل.

2 - ثم أخذ الناس ينصرفون وكان الممثل.... واقفا في الطريق. [2]

أو مثل المرحلة الابتدائية بكلمات بسيطة مثل:

ط- ض- د ⟵ ي...حك.

والهدف من هذا الاختبار أن يتعرف التلميذ على الحرف أو الكلمة المكملة من سياق الكلمة.

وكذلك يهدف هذا النوع مـــــن التدريبات إلى استخدام سياق الجملة أي ربط الكلمة بما يناسبها بالاعتماد على السمة التناسقية للجملة، كما يهدف أيضا إلى التعرف على معاني الجمل والكلمات المناسبة.

---

[1] : حفيظة تازورتي :اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دار القصبة ،الجزائر ،2003 ،ص 131 .

[2] : فتيحة بن عمار :"تحليل كتاب المعلم " ،القواعد وتمارين اللغة،للسنة خامسة ابتدائي ،باستغلال مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة ،مجلة اللسانيات ،العدد9 ،جامعة الجزائر ،2007 ،ص 27.

ومن خلال ذلك فإن السياق يمس الأنشطة التي لها علاقة بالفهم مثل: التمارين البنيوية، وهذا النوع من التطبيقات يقوم على مبدأ الاختيار أي توجد أمام المتعلم جملة من الخيارات، بحيث يجب عليه أن يختار الكلمة الصحيحة من بين عدة كلمات وذلك يتعلق بتوظيف السياق اللغوي واختيار الكلمة الصحيحة لملئ الفراغ، وذلك يتطلب من التلميذ فهم معاني الجمل والتوفيق بين معنى الكلمة ومعنى الجملة ومعرفة دلالة كل مفردة وذلك من خلال السياق.[1]

ومعنى ذلك أن متعلم اللغة العربية لا يمكنه أن يستنبط معنى الكلمة استنباطا صحيحا إلا بالرجوع إلى السياق الذي أحاط بها فالتمارين البنيوية وخاصة تمارين ملئ الفراغ تساعد المتعلم على إدراك الوظيفة الدلالية للكلمات، مما يؤدي إلى ترسيخ معنى الكلمة في ذهنه ويستطيع أن يستحضرها بسهولة وقت الحاجة إليها.

تساعده هذه التمارين أيضا على فهم معاني الكلمات، فالكثير من الملفوظات لا يمكن تحديد معناها بدقة إلا بمعرفة سياقها الذي وردت فيه ، وفي هذا الصدد يقول بيار غيرو:"إن الغموض الذي يلف العلامة المتعددة الدلالات يزول حين توضع في سياقها".[2]

ومن خلال ذلك فإن بتوظيف السياق اللغوي يستطيع المتعلم أن يختار الكلمة الصحيحة من بين عدة كلمات فكلما زادت الحصيلة اللغوية للمتعلم طوّر ذلك قدرته على فهم مدلولات الألفاظ والتراكيب والصيغ وإدراك مفهومها من خلال سياقاتها المختلفة.

يجب ألا تخفى علينا العلاقة الجامعة بين السياق اللغوي ومهارات اللغة، حيث تعنى المؤسسات في البلاد العربية عامة بمهارات اللغة من التعليم الابتدائي حتى الجامعة إذ أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، ولازمة لمن يعمل بحقل التعليم على وجه الخصوص.

نبدأ أولا بمهارة الاستماع: إذ تعتبر من أهم المهارات اللغوية التي يكتسبها الإنسان منذ صغره وهي أكثر المهارات استعمالا لديه[3]

---

[1] : حفيظة تازورتي:اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة ،الجزائر ،2002، ص 131

[2] : بيار غيرو :السيمياء،سلسلة زني علماء ،ط1، 1984، ص 39 .

[3] : ليلى كرم الدين:اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر ،ط1،2006،ص25

فمن خلالها يستطيع الفرد اكتساب المفردات والتراكيب وأنماط اللغة، والمستمع الجيد هو الذي يربط ما يسمعه بحياته العلمية والعملية.[1]

حيث يعمل التلميذ على تخزين تلك المفردات ويوظفها في سياقها المناسب إذ تعتبر مخزون يتمركز في الذاكرة، مثلا حين يطلب من التلميذ أن يأتي بما يشابه الجملة المعطاة له بجملة ما في المعنى عن طريق السياق، وذلك يدفعه إلى البحث عن المطلوب في مخزون الذاكرة ويوظفها في سياقها المناسب، وذلك بعد ترسيخها في ذهنه ويستعملها وقت الحاجة إليها حسب أحوال الخطاب وسياقاته.

أمّا ثاني مهارة التحدث: وهي عملية تتضمن القدرة على التفكير استعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير والهدف من هذه المهارة هو تمكين الفرد من القيام بالنشاط اللغوي في المجتمع مما يدفعه لتعلم اللغة وتوظيف الألفاظ للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد أثناء الكلام وصياغتها ضمن عبارات صحيحة ومنتظمة ضمن سياقها المحدد.[2]

فإن هذه المهارة تساعد على استخدام تراكيب اللغة استخداما صحيحا وتوظيف الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة أثناء الكلام.

مهارة القراءة هي عملية يرادبها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة.[3]

من خلال هذه المهارة يستطيع التلميذ أن بغوص في أعماق النص للوصول إلى المعنى الحقيقي فيه، وكذاك المعنى السياقي للمفردة، بالإضافة إلى التعرف على الكلمات وشرح المفردات والوقوف على مختلف دلالاتها السياقية.

وقد أثبتت أهمية مهارة القراء في التحصيل اللغوي وذلك عبر القراءة المتكررة للنصوص والغوص في أعماقها وما تحتويه من سياقات مختلفة فينتج عن ذلك ما يسمى بالحصيلة

---

[1] : راتب قاسم عاشور: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث،الأردن ،ط1،2009،ص 232 .

[2] : علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس ، لبنان ط1،2010 ، ص 152

[3] : فاضل ناهي عبدعون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليبها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2011 م ، ص 247 .

اللغوية وهي ما يتعلمه التلميذ مما يقرأ من دروس ونصوص وغيرها.[1]

أما آخر مهارة هي الكتابة،إذ تهدف إلى إتقان اللغة وتعويد التلميذ على الدقة في التعبير والتمييز بين الحروف المتشابهة.[2]

وتمنح هذه المهارة أيضا للتلميذ فرصة اختيار الكلمة المناسبة لوضعها في مكانها المناسب وضمن سياقه المحدد،إذلابد من تعليم اللغة العربية ومهاراتها من خلال السياق ،إذ أنها تقنية تيسر فهم المتعلم وتشجعه على التفكير في العناصر المهمة في المادة المقروءة وهذا مايحفزه في زيادة الألفاظ ومدلولاتها ومخزونه اللغوي.

3-السياق اللغوي ودوره في التعليم.

يستفيد الطفل أثناء مروره بمراحل النمو العقلي واللغوي من السياق،حيث تمر عليه يوميا كلمات كثيرة منها ماهي مكتسبة من قبل ومنها ماهي مفردات جديدة في محيطه اللغوي.

إن الطفل يجد كلمة يعرف معناها جيدا مثل سفينة يتعرف الطفل عليها فورا بأنها وسيلة نقل تسير في الماء ثم، نقوم بعرض الكلمة نفسها على سياق آخر كان نقول كلنا في سفينة واحدة ،واسأله عن معنى هذه الكلمة في الجملة التالية،مما يؤدي بالطفل إلى البحث عن كلمة جديدة أو قديمة ليوظفها في سياقها.[3]

يتضح من خلال هذا المثال أن التلميذ يصبح قادرا على معرفة معاني ودلالات الألفاظ ويوظفها في مكانها المناسب، كأن يقول كلمة جمل يعرف الطفل أنه حيوان يعيش في الصحراء، ثم نقوم بوضعها في سياق آخر مثل سفينة الصحراء فإن التلميذ يعرف معنى المفردة من سياقها الذي وضعت فيه، فهو الذي يحدد معاني الكلمات.

---

[1] : أحمد محمد معتوق:الحصيلة اللغوية (أهميتها ومهاراتها ووسائلها)، سلسة عالم المعرفة، العدد212، الكويت ، 1996
ص 313 .

[2] : ماهر سعيان عبد الباري:المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس،دار المسيرة للنشر والتوزيع,عمان ،الأرد ط1،2010، ص86.

[3] : جميل طارق عبد المجيد:الأنشطة الإبداعية للأطفال ،دار صفاء، عمان ،ط1،2005،ص289

يساعد السياق التلميذ التمييز بين المرادفات والمشترك اللفظي فالمعنى الذي يقدمه المعجم عادة هو معنى متعدد و عام، على حين أن المعنى الذي يقدمه السياق اللغوي معنى له حدود واضحة، حيث أنه في بعض الأحيان يتعذر على التلميذ توظيف كلمات في سياقها المناسب وذلك نظرا لتداخل كلمات اللغة العربية وترادفها.[1]

وبذلك فإن السياق هو الذي يرسم معالم الكلمة ويحدد معانيها ودلالاتها ويزيل الغموض والإبهام عنها، فإن مهمته الأساسية توضيح أبعاد الدلالة الغامضة في اللفظ وإزالة كل لبس عنها وبذلك فإن الكلمة لا يفهم معناها إلا داخل التركيب أو السياق الذي ترد فيه.

إن التلميذ من خلال قراءته للنصوص المختلفة تعترضه مشكلات عدة، ومن خلال السياق يصبح التلميذ قادرا على حل هذه العراقيل التي تعترضه في النص مثل اكتشاف معاني ودلالات المفردات، فلكل مفردة أو كلمة معنى تحمله بذاتها ومعنى تكتسبه من خلال السياق الذي وضعت فيه كما يقول اللساني الفرنسي مبيه"إن الكلمة الحقيقية هي كلمة في السياق. مثل كلمة "ضرب" وحدها لا معنى لها إنما يتحدد حسب السياق الذي ترد فيه مثل : ضرب زيد عمر •ضرب زيد السكة •ضرب زيد موعدا

وبناءا على هذا لا يمكن لنا أن نقول إن فعل« ضرب » له أكثر من استعمال بل نقول أن مادة«ضرب » كمدخل معجمي تركيبي له أكثر من تركيب أوسياق[2].

أما من الناحية التعليمية أو العملية التعليمية فقد ذكرت باحثة تدعى" قريفس" أهمية السياق بالنسبة للمتعلم، وذلك من خلال حسن اختيار المعلم لطرائق التدريس المناسبة والمواد المناسبة كذلك. وفي هذا الصدد تقول: "أن عملية تصميم البرنامج اللغوي تشبه تصميم المنزل أي هي عملية محكومة بالسياق فالسياق له صلة مباشرة بجميع مظاهر العملية التعليمية فالمدرس يقرر ما العملي والواقعي والمناسب في السياق وما المواد المناسبة التي تستخدم في التدريس."[3]

---

[1] : أحمد محمد قدور:مبادئ اللسانيات ،دار الفكر،دمشق ،سوريا ،ط3،2008،ص355

[2] : محامدية سمية: دور السياق في تحديد الدلالة اللفظية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية2012 .

[3] : صالح بن فهد العصيلي :مجلة في السياق التعليمي ودوره في العملية التعليمية وعلاقته بالإصلاح والتغيير، العدد ص57

يتضح من خلال قول الباحثة أن: العملية التعليمية لها علاقة مباشرة بالسياق فبواسطته يستطيع المعلم تحديد المواد المناسبة للتدريس ويساعد كذلك على تحديد المنهاج الدراسي.

المعنى الذي يقدمه السياق لاسيما اللغوي هو معنى معين، له حدود واضحة وسمات محدودة غير قابلة للتعدد فهو يأتي لمعرفة معنى الكلام ويربط الجمل فيما بينها كما أنه يساعد التلاميذ على فهم النصوص وتفسيرها وذلك بالرجوع إليه باعتباره يلعب دورا هاما في جلاء معنى النص وإبرازه.

يلعب السياق دورا كبيرا في تحديد الدلالة المقصودة من الكلمة في جملتها حيث أنه يضبط حركات الإحالة بين عناصر النص حيث يوصلها بالتي قبلها أو التي بعدها داخل إطار السياق مثل قوله تعالى:« والذين في أموالهم حق معلوم للسائل محروم».

هنا تكون السائل اسم فاعل من "سأل".

وفي مثال آخر قولنا « سائل العليا عنّا» يكون هنا" سائل" فعل أمر، ويعود الفضل للسياق في ضبط هذه الدلالات للكلمة الواحدة. [1]

ومن خلال ذلك فإن السياق هو الحكم في توجيه دلالة المفردة وتحديدها، ولا تكتسب معناها إلا بعد وضعها في سياقها.

[1] : ثابت فتحي علم الدين :أثر السياق في مبنى التركيب ودلالته ، (دراسة نصية من القرآن)، (رسالة دكتوراه) ، جامعة المينا ، كلية الدراسات العربية والإسلامية ، ص 123.

الفصل الثاني:

أشكال وأثر السياق اللغوي على نشاط اللغة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة إبتدائي

الفصل الثاني :

1 -السياق اللغوي في القضايا النصية.

أ- التعرف على معاني المفردات من خلال السياق اللغوي .

ب- الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص.

ج- السياق اللغوي في نشاط القواعد .

د- موقع السياق اللغوي في التمارين الكتابة.

ه- علاقة السياق اللغوي بنشاط التعبير.

و- اكتساب السياق اللغوي من خلال نشاط التقييم .

2-أهمية تعليم اللغة العربية لدى الطفل.

3- أثر السياق اللغوي في تعليم اللغة العربية.

تعد دراسة السياق اللغوي فكا للبناء اللغوي من حيث هو أصوات، ومفردات وتراكيب، وذلك من أجل إعادة بنائه دلاليا.

ودراسة السياق انطلاقا من حيث المثيرات اللغوية الدالة في أي نص من النصوص التعليمية و التربوية.

1-السياق اللغوي في القضايا النصية.

إن أهمية القضايا النصية بالنسبة للسياق اللغوي تكمن في الجزء الخاص بالكفاءة القاعدية لدى الطفل. وذلك من خلال ربط الصلة بين المكونات الأساسية للنص، بحيث يتجاوز الطفل المعنى السطحي للنص ليتبين له المعاني العميقة ، وذالك من خلال استخدام قرائن لغوية وغير لغوية.

ويمكن ذلك فيربط التلميذ نشاط القراءة بالفهم. من خلال التعرف على معاني المفردات من خلال السياق في النص و الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص.

وعموما فإن هذه القضايا النصية تتدرج بالتلميذ من أسئلة تتطلب استخراج معلومة بسيطة واضحة في النص.[1 1]

وهذاما يجعل التلميذ يستطيع الربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص، ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة التي يوفرها النص للتلميذ.

أ-التعرف على معاني المفردات من خلال السياق اللغوي في النص.

النص	الكلمة	الشرح	المحيط اللغوي
	طباعهم	سلوكاتهم	كان هؤلاء الأصدقاء

[1] : شريفة غطاس وآخرون :كتابي في اللغة العربية للسنة خامسة من التعليم ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دار رياض النصوص،2016-2017 ،ص7

الأصدقاء الثلاثة			يختلفون في طباعهم.[1]
	نحظى بعمل	نحصل على عمل	أجاب عامر: إننا نتمنى أن نحظى بعمل مفيد
حارس الليل والغزال	شردت	انفصلت عن القطيع	هذه آثار أقدام غزال صغير أو عنزة صغيرة شردت عن القطيع
	معقم	مطهر	قام أحدهم بتطهير جرح غزال، وقام آخر بربط الجرح برباط معقم[2]

يهتم هنا التلميذ بالدور الذي تأذيه الكلمة أو العبارة في السياق الذي ترد فيه، وذلك من أجل استعمال الكلمة في معناها الحقيقي في النص.

وبذلك يستطيع الطفل معرفة واستنتاج مختلف الدلالات اللغوية المختلفة التي تحملها الكلمة الواحدة، مما يكسبه رصيد لغوي وثروة لغوية تساعده على استثمارها في مختلف السياقات اللغوية في الأطوار التعليمية والتربوية، هذا ما يجعله يتفاعل بإيجابية مع الأهداف التعليمية المشتركة. وتعد هذه السمة البارزة للسياقات التي يقدمها المتعلم هي أنها قد تم تكوينها من خلال مؤسسة من تلك التي كانت من المستهلكين، فيما سبق في السياق

[1] :المصدر السابق، ص 32 ، 33 .

[2] : المصدر نفسه، ص 50 51

الذي تم إنشاؤه من أجل التلاميذ. وعليه فإن المراد بهذا النشاط التعليمي هو الكشف عن أسرار النص وإدراك أبعاده ومعانيه ودلالاته. وذلك من أجل التعرف على طبيعة العناصر اللغوية في النص.

ب-الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص

النص	صيغة السؤال	الجواب
الوعد المنسي	متى أحس الأخ الأصغر بالخوف[1]	حينما بدأ البرد الشديد والثلوج تتساقط أحس الأخ الأصغر بالخوف والجوع.
من رأفة الفقراء	كيف عرفت رحيل أن الفتى الملقى على الثلج حي؟[2]	عندما وضعت يدها على صدره فشعرت بنبضات قلبه الخافتة..

وعليه من خلال هذا فإن الطفل يستطيع استنتاج مختلف الجوابات عن الأسئلة المطروحة والواردة في الكتاب المدرسي. وذلك من خلال قراءة النص وفهمه والوصول إلى المعنى الحقيقي للنص، وذلك عبر مختلف آليات السياق اللغوي.

ومن هنا يتضح أن فهم النص وتفسيره لا يتأتى لنا إلا بالرجوع إلى السياق باعتباره يلعب دورا كبيرا في جلاء معنى النص وإبرازه.

[1]: المصدر السابق، ص18-19

: المصدر نفسه، ص28-29

[2]

ج- السياق اللغوي في نشاط القواعد.

يعد النص محورا لجميع الأنشطة ،خاصة على المستوى النحوي ،حيث يطلب فيه من التلميذ استخراج الظاهرة التركيبية من النص وملاحظتها وتسميتها والتدرب عليها .ومن أمثلة ذلك ما يلي:

الظاهرة النحوية	تسميتها والقرائن اللغوية المساعد
عين نوع كل جملة مما يأتي: - الكوخ الصغير - ما أسعد هذا العامل[1] - هي أرملة. - هل سمعت صوت سيارة الإسعاف؟[2] - نادت رحيل	-الجمل الفعلية :نادت رحيل .تتميز عن غيرها من الجمل بوجود الفعل في بداية الجملة . -الجملة الاسمية: الكوخ صغير وهي الجملة التي تتكون من مبتدأ وخبر -الجملة الاستفهامية: هل سمعت صوت سيارة الإسعاف؟ تتميز بوجود أداة استفهام

يهدف هذا النوع من النشاطات إلى إكساب المتعلم أو الطفل القدرة على التمييز بين مختلف النشاطات التركيبية والمقارنة بينها وترسيخ ما يكتسب المتعلم من معلومات في الحصص الدراسية وكذلك التماس مختلف القواعد النحوية الصرفية وغيرها.

د-موقع السياق اللغوي في التمارين الكتابية.

لهذه التمارين أشكال مختلفة منها، التكرار ملئ الفراغ الربط بين الجمل أو الكلمات.

مثال1:اربط بين الكلمة وما يناسبها في المعنى:

[1] : المصدر السابق، ص30

[2] : المصدر نفسه، ص48

يرتعش– الحسرة – سعيدة – يختبئ – يقتات.

الحزن – يأكل –يختفي– هنيئة – يرتعد.

مثال2:املآ الفراغ بالهمزة الصحيحة.

ي...لمني–يز...ر – مس...ول-- ك...وس– س...ال – م...ذن[1]

مثال3:ضع في مكان الفراغ المبتدأ المناسب:

1.... قوية 2....فقير 3 ....جميل 4....مثمرة 5....قوي.[2]

مثال 4: املآ الفراغ بالكلمة المناسبة :عاصمة – ولاية– البارود – في بلادي– صحراءها – حي القصبة.

في بلادي توجد48.....الجزائر.....تشتهر ب.....الواسعة ، من أحياء الجزائر العتيقة.....يقع متحف....في العاصمة. (3)

إن الهدف من هذه التمارين هو إكساب المتعلم المهارة في استعمال تراكيب اللغة المدروسة، أي جعله قادرا على استخدامها استخداما دقيقا وسريعا عند لاحتياج لها.

وكذلك الوصول به إلى القدرة على صنع جمل جديدة وإكسابه مهارة في استعمال تراكيب عفوية دون التفكير والرجوع إلى القواعد النحوية.

ه–علاقة السياق اللغوي بنشاط التعبير.

يمارس نشاط التعبير على أثر حصص القراءة، انطلاقا منها حيث يكون المتعلم قد تزود برصيد لغوي يمكنه من التعبير،ويتضح ذلك في المثال الآتي من كتاب القراءة.

[1] : المصدر السابق 39

[2] : المصدر السابق 39

أشكال التعبير في الكتاب	القرائن اللغوية
كونوا مجموعات من ثلاثة تلاميذ. يلخص الأول من الفقرة الأولى إلى الفقرة الثالثة، و الثاني الفقرة الرابعة، و الثالث الفقرتين الخامسة و السادسة، يعرض بعد ذلك كل واحد تلخيصه على زميله، ثم تبني المجموعة تلخيصها للنص وتعرضه على المجموعات الأخرى.	يكون التلخيص هنا بتقليص النص الأصلي إلى النصف أو الربع مع الحفاظ على سماته وعناصره الأساسية و من سمات النص المختار هي: – وصف حالة الجو . – وصف شكل التمساح. – علاقة التمساح الأب بابنه . – تعلم التمساح الصغير و أخذ العبرة.
احكي لزملائك قصة تشبه القصة السابقة ثم لخصها في فقرة.[1]	هنا التلميذ يحاول نسخ قصة جديدة على منوال القصة السابقة مع الحفاظ على السياق العام للقصة المختارة.

يعد التعبير فرعا من فروع الكتابة، و يعتبر أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة في المناهج الجديدة. لأنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم مكتسباته المختلفة ، وبذلك يكون قد تمرن على أوجه التعبير المختلفة ،و ترتيب الأفكار و وأدوات الربط و الصيغ و التراكيب ، وانتقاء الألفاظ و العبارات بدقة موظفا إياها لتوسيع أفكاره، وذلك بالاعتماد على المكتسبات القبلية ، حيث يوظف بواسطتها المتعلم مكتسباته و معارفه و يقوم بتعزيزها وذلك من اجل ترسيخها في ذهنه . فهي تكشف عن مدى استيعابه و تحقيقه للكفاءات المستهدفة.

فالتعبير يعتبر كأداة تتيح للمتعلم أن يستثمر مكتسباته من الحصص السابقة مما يغني رصيده الوظـــــــيفي، فيوسع مجال تعبيره ، وبذلك يتأتى له إنتاج نموذجه الخاص.

[1] : المصدر نفسه،ص69

و- اكتساب السياق اللغوي من خلال نشاط التقييم .

في هذه المرحلة يقوم المعلم بإعطاء نشاط تقييمي للتلاميذ وذلك قبل نهاية كل أسبوع. وهو بذلك يكون آخرة مرحلة بالنسبة لتعليمات التلاميذ . بحيث يستطيع المتعلم تقييم مكتسبات المتعلمين من حيث ترتيب الجمل، إتمام جمل، ترتيب كلمات وتوظيفها في جمل أخرى[1]....،و غيرها من أشكال التقييم المختلفة.

كما إن التقييم يأخذ عدة أشكال من الاختبارات التقليدية إلى التنوع في التمارين الكتابية المتعلقة بالقواعد و الإملاء و تمارين شفوية المتعلقة بالأسئلة المرتبطة بالنص والتعبير. اللغوي وثروة لغوية يستطيع استعمالها و توظيفها في سياقات جديدة .

ومن الأنشطة التقييمية المقترحة في منهاج السنة الخامسة ابتدائي نجد ما يلي:

وقفة تقييمية

***فهمت النصوص.**

	نعم	لا
أكتب في كراسي ثم أجيب ب نعم أو لا		
جرت أحداث قصة الحيتان الثلاثة في المحيط الهندي.		
جاء رجال القرية لإنقاذ الحيتان الثلاثة .		
استطاعت الطائرة انقاد الحيتان الثلاثة.		
الطيور كلها أصدقاء للتماسيح الصغيرة .		
ان التمساح حيوان أليف.		

* وظفت التراكيب والصيغ

1-أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل التالية :

- البحر هادئ - الصياد يتأمل البحر - الحيتان أجسامها مرتعشة

[1] : المصدر نفسه ، ص62

2- أكتب الهمزة كتابة صحيحة

جا... رجال القرية لإنقاذ الحيتان.

لج...الصياد إلى رجال حماية الشاطئ

حطمت الطائرة الجز...الأكبر من الجليد

3- أكون أربع جمل يكون فيها خبر كان أو إحدى أخواتها شبه جملة.

4-أميز اللفيف المقرون من اللفيف المفروق فيما يأتي:

نوى - وعى- قوي - عوى - كوى - ولي

***أثريت لغـــــتي.**

أشطب على كل ما يضر بالبيئة.

الشواطئ الملوثة – الصيد الغير المنظم – الغابات الكثيفة- الشواطئ النظيفة – البناء الفوضوي –الآثار التاريخية – المياه الصافية – الأراضي الخصبة – القمامات – الحملات التطوعية لتنظيف الشواطئ – مداخن المصانع – الحدائق العامة – المساحات الخضراء – الفضلات المبعثرة .[1]

ومنه يمكننا الوصول إلى نتيجة مفادها أن التقييم مرحلة ضرورية في العملية التعليمية التعلمية فمن خلاله نضع أيدينا على الأعطاب والعوائق التي يصادفها التلاميذ من خلال الاختبارات المعطاة لهم .

ومـــــنه يستطيع المعلم التعرف على نقاط الضعف والاستيعاب لدى المتعلمين ، ومدى قدرتهـــــم على توظيف مهاراتهم ، ومكتسباتهم القبلية في إنشاء سياقات لغوية مختلفة تساعدهم في تطوير هذه المكتسبات في مراحلهم التعليمية القادمة .

[1] : المصدر نفسه ،ص 78

2_ أهمية تعليم اللغة العربية لدى الطفل .

يعد تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية من الأولويات ، إذ تعد المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى التي يدخل إليها التلميذ من أجل التعلم. وهي بدلك مرحلة إلزامية .

حيث يجب على كل الأطفال الالتحاق بها، فهي تسعى لتكوين الطفل و تعليمه النمو الصحيح الذي يعالج المشاكل التي تواجهه ، و ذلك من خلال الأنشطة التي يمارسها داخل المدرسة ، ودلك من خلال الكتاب المدرسي الذي يحتوي على مجموعة من التمارين والأنشطة التعليمية التي تساعد الطفل على تعلم اللغة العربية بدأ من الحروف إلى الكلمة إلى الجملة . ومثال ذلك :تعلم نطق الحروف و وضعها في المكان المناسب .

•ضع في الفراغ الهمزة المناسبة:

هد...الجو بعد العاصفة.– إن السما... صافية اليوم.– ساد الهدو...بعد الزوبعة.[1]

كما أنه و من خلال الكتاب المدرسي يستطيع التلميذ من التحدث باللغة العربية و استعمالها استعمالا صحيحا، كما ينمي القدرات العقلية و يكسبه مهارات لغوية مثل مهارة الاستماع ومهارة التحدث و غيرهما، مثال:

اختارتك مدرستك لتكون رئيس الفريق الذي يحضر الاحتفالات المدرسية بمناسبة حلول عطلة الربيع. أعرض على زملائك النشاطات الثقافية التي تبرمجها.[2]

وبذلك فإن تعليم اللغة العربية يأخذ جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدارس الابتدائية من حيث إن اللغة أداة لكسب المعارف و الخبرات المختلفة. لهذا فهي تحتل أكبر جزء أو حيز في كل مقطع تعليمي، لتشمل الميادين الأربعة لنشاط التعليم: ميدان المنطوق، ميدان فهم المكتوب، وميدان التعبير الشفهي، و ميدان التقييم. إذ لا يستطيع المتعلم الانتقال من مرحلة لأخرى دون أن يتقن مهارات اللغة الأساسية:(القراءة، الكتابة السماع، التحدث)

[1]: المصدر السابق، ص67

[2] : المصدر نفسه، ص145

و منه يمكن القول بأن أهمية تدريس مادة اللغة العربية في مختلف المراحل الابتدائية تكمن في:

- تزويد التلميذ بمهارات اللغة الأساسية، وذلك من أجل فهم ما يقرأ ، و التعبير عن ما في نفسه قراءة و كتابة ، كذلك إكسابه القدرة على توظيفها في عملية الاتصال مع الآخرين. تزويد الطفل أو التلميذ بالثروة اللغوية .
- تنمية القدرة على التعبير بلغة صحيحة و عبارات واضحة .
- تمكن التلميذ من فهم القضايا اللغوية وذلك عن طريق الأسس التي تستند إليها، و تتضمنها اللغة العربية .

3- أثر السياق اللغوي في تعليم اللغة العربية.

يعد السياق القلب النابض لأي عملية من عمليات تعليم اللغات ، فالتعلم والتعليم لا يحدثان في فراغ ، فهو يؤثر في كل مظهر من مظاهر تجربة التعليم والتعلم و المعرفة ، وبوصف السياق آلية فهو وسيلة فعالة في تنمية واستقلالية الطلبة في تعلم اللغة ، فمناهج تلخيص الفقرة وملئ الفراغ وغيرها تساعد على تنمية ذخيرة المتعلم اللغوية وتطور قدرته على إدراك مفاهيم الكلمات من خلال سياقاتها المتنوعة، وبالتالي إثراء الرصيد اللغوي وذلك من خلال بعض التمارين التي تقدم في الكتاب المدرسي ، ويعد هذا الأخير أهم وسيلة في العملية التربوية ، لكونه يحتوي المادة التعليمية ، إذ يلجأ إليه التلاميذ لتحصيل معارفهم وتنمية قدراتهم اللغوية ويظهر ذلك جليا في الكتاب المدرسي في بعض الأنشطة التي تأتي بعد قراءة النص .

وكمثال على ذلك ما يلي: من كتاب السنة خامسة ابتدائي.

الـــــمثال:

صيغ لإثراء اللغوي	الـــــــقرائن اللغوية
اربط كل كلمة بما يناسبها: *صفير– حفيف– هديل– خرير– دوي– رفيف – هبوب – هطول– زئير. * الورق – الرياح –المياه– الرعد– الحمام – العاصفة– أجنحة– طيور–الأسد– الأمطار.[1]	هنا يجب على المتعلم الربط السريع بين الوحدة و الوحدة. 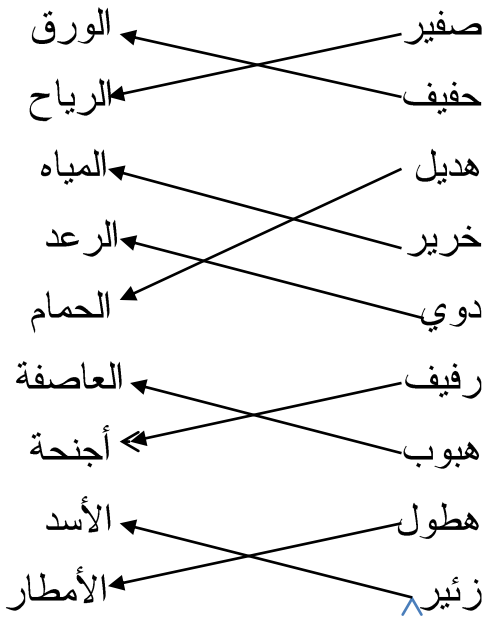

في هذه السنة لا يسعنا القول إلا أن الكم المعرفي يزداد تدريجيا من مجال لآخر ، وهذا راجع لعامل الاستعداد الفطري للاكتساب والتعود على التلقين ،وهذا ما يساعد الطفل على اكتساب الألفاظ بمعانيها وحفظها وتوظيفها في سياقها المناسب بإنتاج عدد لا متناهي من قوالب لغوية تحمل تلك الألفاظ التي اكتسبها خلال السنوات الأربع الأولى.

[1] : المصدر نفسه ، ص 31

إن إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم يجعله يفهم ما ينطق به وما يكتسبه من عبارات وألفاظ. فهو عندما يتقن اللغة وتركيبها يسهل عليه فهم معاني الجمل والعبارات .وذلك من خلال السياق الذي يعد آلية تساعد على تعلم اللغة ،والظواهر اللغوية بأشكالها.

وفي نشاط آخر من الكتاب "أثري رصيدي اللغوي" مفاده كالآتي:

عوض الكلمات التي تحتها خط بكلمات مرادفة لها.
لمح الصياد شيئا غريبا – استمرت المحاولات أياما عديدة– يبدو أن الحيتان فقدت طريقها. أدرك الصياد أن الحيتان وقعت في الفخ.[1]

ومنه فإن الثراء اللغوي للطفل يساعده على تحقيق عدة أهداف سواء في المدرسة أو الشارع أوالبيت، فما يتعلمه من خلال الكتاب المدرسي من مفردات جديدة في الصف.

كما يستطيع توظيفها مع زملائه أو خارج المدرسة. ومثال ذلك ما جاء في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ما يلي: في نشاط التعبير:

تتبع مراحل صنع الأواني الزجاجية من مرحلة كونها زجاجة إلى أن تصير قطعة جميلة، واذكر هذه المراحل لزملائك مستعملا الكلمات التي تدل على الترتيب مثل: أولا، ثانيا...[2]

من خلال ذلك نستنتج بأن السياق اللغوي يعد آلية مرتبطة بالمادة التعليمية، فإن التلميذ يكتسب مفردات جديدة ومعاني جديدة في كل حصة دراسية. فمن خلال السياق يستطيع التلميذ الربط بين الكلمات ، ملأ الفراغات ، وغيرها من الأنشطة التي تساعده على إثراء مخزونه اللغوي . إذ نجد المتعلم الذي يمتلك رصيدا لغويا، و يستطيع التعبير عن ما في نفسه. كما أن الثراء اللغوي يجعل المتعلم يفهم ما يقرأ و يستطيع بذلك استيعاب مختلف قواعد اللغة العربية من نحو و صرف ويوظف قواعدها بطريقة صحيحة و سليمة وواضحة ، و ذلك من خلال نشاط التعبير الذي يتيح للتلميذ فرصة للتعبير عن أفكـــاره وتوظيف المفردات السابقة بمختلف معانيها حتى تترسخ لديه ، وتصبح بذلك مخزون

[1] : المصدر السابق، ص67

[2] : المصدر نفسه، ص159

لغوي يعـــــــود إليه عند الحاجة . بالإضـــــافة أن التلميذ لا يستطيع أن يستنبط معنى الكلمة استنباطا صحيحا إلا بالرجوع إلى السياق الذي وردت فيه.

وبتوظيف السياق اللغوي يستطيع التلميذ أن يختار الكلمة الصحيحة مـــن بين عدة كلمات فكلما زادت حصيلة المتعلم اللغوية زادت عنده القدرة على فهم مدلولات الألفاظ والتراكيب والصيغ اللغوية.

الخاتمة

خاتمة :

من خلال البحث في هذا الموضوع الموسوم ب: السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية، فإنه يمكن الإشارة إلى أهم النتائج المتوصل إليها وهي كالآتي:

• لا يتمكن متعلم اللغة من أن يستنبط معنى الكلمة استنباطا دقيقا وصحيحا إلا بعد الرجوع إلى السياق الذي أحاط بها.

•تعليم اللغة العربية يكون من خلال السياق ، إذ أنها تقنية تيسر فهم المتعلم وتشجعه على التفكير في العناصر المهمة في المادة المقروءة وهذا ما يجعله في حوار دائم، فيحفزه ذلك في زيادة الألفاظ وملئ الخزانة اللغوية.

• المهارات اللغوية مهمة في اكتساب اللغة، وهي ضرورية في الحياة العلمية و العملية، فمن خلالها يصبح المتعلم قادرا على استخدام اللغة استخداما سليما.

• كما توصلنا إلى أهم ملامح السياق والتي تتجلى في مدى أهمية استخدامه من طرف المتعلم واعتماده في حل مختلف التمارين، وشرح المفردات الصعبة و كذلك فهم النصوص وإيصال المعنى للمتعلم.

• اللفظ وحده لا يكون قادرا على تقديم المعنى الإجمالي ، فالألفاظ تتيح عدة خيارات ، ولاكن السياق هو الذي يتحكم في تلك المجريات . ويتحكم في إقصاء الاحتمالات الأخرى عن طريق دعم المقترح الأكثر بروزا وحضورا.

• يبرز دور السياق من خلال وظيفته المهمة في تحديد المعنى وتوجيهه من حيث المفهوم المعجمي

• معنى الكلمة لا يمكن تحديده إلا من خلال استعمالها في السياق، فالبحث عن دلالة الكلمة لابد أن يجري من خلال السياق العام الذي ترد فيه.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع:

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة سوق،دار صادر ،ط1 ، بيروت ،الجزء 10 .

2-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، بـــاب لغا ،ط3 ، 4141 ، ج1 .

3- ابن جني: الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، ج1.

4- ابن خلدون :مقدمة ، المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ،تح لونان ، دار الفكر للطباعة والتوزيع ،بيروت، لـــــــبنان ، 2007.

5- الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة سوق ، دار الكتب المصرية ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، 1922.

6- حسني عبد الباري عصر: تـــعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، القاهرة، 1997.

7- حفيظة تازورتي : اكـــــتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دار القصبة ، الجزائر، 2003.

8- جميل طارق عبد المجيد: الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار صفاء، عمان ن، ط1، 2005.

9- راتب قاسم عاشور: فـــــــنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.

10- عواطف كنوش المصطفى :الدلالة السياقية عند اللغويين ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ،ط1 ، 2007 .

11-علاء عبد الأمير شهيد: الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1،2012.

12-علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2010.

13- فاضل ناهي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية وأساليبها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ن 2011.

14-كريم زكي حسام الدين: أصول ثراتية في اللسانيات الحديثة ، القاهرة ،ط3 ، 2002.

15- ليلى كرم الدين : اللغة العربية عند الطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ،2006.

16- محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع ن عمان ، الأردن ، د.ط ، 2001 .

17- محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1 ،1982.

18 محمد فتح :في علم اللغة التطبيقي ، دار الفكر ن القاهرة ، ط1 ، 1989.

19-محمد خطابي : لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط1 ،المركز الثقافي العربي ، بيروت لبنان ، 1991.

20- محمد أحمد نحلة : علم اللغة النظامي ، مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليدي ، د.ط ملتقى الفكر، الإسكندرية ن مصر ، 1998.

21- ماهر سعيان عبد الباري : المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ن الأردن ، ط1 ، 2010.

22- مهدي إبراهيم الغويل : السياق وأثره في المعنى ، دراسة أسلوبية ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ،د.ط، 2014.

23- أحمد محمد قدور :مبادئ اللسانيات،دار الفكر،دمشق،سوريا،ط2008،3.

2-المصادر المترجمة:

1- فرديناند ديسوسير :محاضرات في الألسنية العامة،تر:يوسف غازي ومجيد أبو النصر،د.ط، دار نعمان للثقافة،لبنان، 1984.

2- بيارغيرو: السيمياء، سلسلة زني علماء،ط1984،1.

3- دوغلاس براون:أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت ،1994.

3- الوثائق والكتب المدرسية:

1- شريفة غطاس وآخرون:كتابي في اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،رياض النصوص،2017.

2- قاموس مدرسي عربي عربي:مرشد الطلاب،منشورات المرشد الجزائرية،2009.

4-المجلات والرسائل:

1-أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية (أهميتها مصادرها ووسائلها)، سلسلة عالم المعرفة العدد 212، الكويت، 1996.

2- خدادة سالم عباس:النقد والسياق،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد2 ،جامعة البحرين 1999.

3- صالح بن فهد العصيلي:مجلة في السياق التعليمي ودوره في العملية التعليمة وعلاقته بالإصلاح والتغيير،العدد212،الكويت،1996.

4- فتيحة بن عمار:تحليل كتاب المتعلم القواعد وتمارين اللغة للسنة خامسة إبتدائي باستغلال مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة ،مجلة اللسانيات العدد 9،جامعة الجزائر،2007.

5- ثابت فتحي علم الدين :أثر السياق في مبنى التركيب ودلالته ،رسالة دكتوراه ، جامعة المينا ، كلية الدراسات العربية والإسلامية ، 1994.

6- محا مدية سمية :دور السياق في تحديد الدلالة اللفظية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، مقدمة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول :السياق اللغوي في الدراسات التعليمية	
1 / مفهوم السياق	05
أ- لغة	05
ب- اصطلاحا	06
2/مفهوم اللغة	07_06
ب- لغة	07
أ-اصطلاحا	07
3/مفهوم السياق اللغوي	08
أ-لغة	08
ب-اصطلاحا	09
المبحث الثاني:السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية	10

1–السياق اللغوي ومواد اللغة التعليمية	12-10
2– السياق اللغوي وأنشطة اللغة ومهاراتها	15- 13
3– دور السياق اللغوي في التعليم	18-16
الفصل الثاني التطبيقي : أشكال وأثر السياق اللغوي على نشاط اللغة في الكتاب المدرسي للسنة خامسة ابتدائي	
1–السياق اللغوي في القضايا النصية	21
أ/التعرف على معاني المفردات من خلال السياق اللغوي	22-21
ب/الكشف عن موقع السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص	23
ج/السياق اللغوي في نشاط القواعد	24-23
د/موقع السياق اللغوي في التمارين الكتابية	24
ه/علاقة السياق اللغوي بنشاط التعبير	25
و/اكتساب السياق اللغوي من خلال نشاط التقييم	28- 26
2–أهمية تعليم اللغة العربية لدى الطفل	29
	33-30

3-أثر السياق اللغوي في تعليم اللغة العربية	
خاتمة	35
قائمة المصادر والمراجع	39-37
فهرس الموضوعات	43-40